واجتهد في مخالفتها وحاسب نفسك قبل ان تحاسب باش الحساب
واخف الزيادة العقاب وقبل لزوم العذاب والعقاب وانظر الى افعال
هؤلاء السلف الصالح من الصحابة والتابعين والاخيار والعباد والزهاد
والعصابة المهتدين كيف كانوا يجاهدون انفسهم ولم يعطوها هواها
ومع ذلك كانوا خائفين مشفقين وجلين على انفسهم فكيف بنا ونحن
نتبع هوى نفوسنا ومرضات شياطيننا في طول اعمارنا مع ما نملاء
بطوننا من الشبهات والشهوات من الحرام والسحت ولا نخالف انفسنا
في شهوة واحدة ولا في معصية كيف يكون حالنا عند الله غدا نعوذ
بالله العظيم من سخطه واليم عقابه الذي لا طاقة لنا به فجاهد نفسك
يا اخي ولا تغفل عنها ولا تتبع هواها وحاسب نفسك باش المحاسبة
كما قال عمر رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم
قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم
خافية فاذا انت حاسبت نفسك وخالفتها وقويت عليها وغلبتها
وملكت امرها فقد ظفرت بمأمولك ووصلت الى غاية المراد
وبالله استعن في ذلك كله واتبع مرضاته في جميع امورك فانك
اذا قصدته ارشدك ووفقك الى كل خير وصرف عنك كل شر وكفاك
في احرازنا من كل مكروه وان انت غفلت عن محاسبة نفسك
واعطيتها

واعطيتها سولها وارادتها منك واتبعت هواها وشهواتها ولذاتها
فقد عطبت وهلكت الى الابد وحرمت عن كل خير واستحوذ عليك الشيطان
وامكنته من نفسك وكنت من حزبه فخسر الدنيا والاخرة وذلك
هو الخسران المبين نسأل الله العظيم الكريم ان يتوارنا
برحمته وان يمن علينا بفضله وكرمه ويوفقنا لطاعته ويعيننا
على ذلك انه ارحم الراحمين

باب في ذكر معرفة تعريف الله العظيم

وترغيبه قال الله العظيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقال تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى
الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فقد امر الله عباده
المؤمنين بتقواه والزام طاعته فيا ايها الغافل الوسنان وا
لجاهل الحيران والنائم الكران انتبه من هذه الرقدة واستيقظ
من هذه الغفلة واستفق من هذه السكرة واعمر قلبك بخوف
الله ومراقبته واستحي منه واخرج من قلبك حب الدنيا والرغبة
فيها واعلم ان من ادعى محبة الله وهو يحب الدنيا فهو جاهل كذاب
غير عارف بحق الله وهو من قطاع الطريق كما ذكر في الخبر ان الله
اوحى الى داود عليه السلام لا تستشرفني وانت عالم امكره حب
الدنيا فيقطعك بكره عن طريق محبتي ومن لم يمن متابعتي يا بني